

أكسيونا كالتورا تقدم 4 معارض في متحف الشندغة بدبي



اختارت بلدية دبي، أكسيونا كالتورا، لتنفيذ التصميم الجزئي والتطوير الفني والتنفيذ الموسيقي، لأربعة أجنحة معارض في متحف الشندغة في دبي، الذي يضم 17 منزلاً تاريخياً مجمّعاً ويغطي مساحة عرض إجمالية تبلغ 7980 متراً مربعاً.

متحف الشندغة هو متحف تراثي عالمي جديد يقع في منطقة دبي التاريخية ويعزز التراث التاريخي والفني والثقافي للمدينة باستخدام أكثر التقنيات ابتكاراً. الشندغة هي المنطقة التي كانت تعيش فيها عائلة آل مكتوم الحاكمة في دبي. أعيد بناء المنازل التاريخية باستخدام أساليب أصيلة من قبل إدارة التراث العمراني والآثار في بلدية دبي من أجل احترام البناء الأصلي قدر الإمكان.

يغطي متحف الشندغة مساحة 35 ألف متر مربع، وسيعرض العديد من المجموعات الكبيرة مع قطع ذات قيمة تاريخية وثقافية كبيرة، ومقسم إلى عدة أجنحة ذات طابع خاص تتكون من منازل تاريخية مجمعة. يركز كل جناح على موضوع مختلف يتعلق بتاريخ دبي وثقافتها، ضمن عدد من الموضوعات الشاملة. وطورت أكسيونا كالتورا أجنحة التراث، والعيش في البر، وبيت الطعام التراثي، وبيت الشعر بالكامل. وصممت الشركة بيت الطعام التراثي وبيت الشعر، في

حين صممت شركة رالف أبلباوم أسوشيتس أجنحة التراث والعيش في البر

يجمع مشروع المتحف بين أكثر التقنيات التجريبية، والتشاركية، والتفاعلية المبتكرة من خلال تركيبات وعروض الفيديو متعددة الحواس، جنباً إلى جنب مع المعروضات التراثية والرسومات التثقيفية

يضم جناح التراث في متحف الشندغة أربعة منازل مخصصة للتقاليد المختلفة في الثقافة الإماراتية، ويغطي مساحة تبلغ 2950 متراً مربعاً. بيت الحرف التراثية هو مساحة لاستكشاف الحرف اليدوية وفهم مكانتها في المجتمع الحديث من خلال مختلف الموارد «العملية» والتفاعلية. يعرض بيت الحرف مجموعة كبيرة من القطع الأثرية التي صنعها حرفيون إماراتيون باستخدام تقنيات المعادن، والفخار، والخشب، والنسيج. يمكن للناس أيضاً تعلم التطريز، التلي (حرفة يدوية تراثية في الإمارات العربية المتحدة لتطريز زينة معقدة على الملابس النسائية) أو استخدام النول

يحتفي بيت الجمال والزينة التراثية بمجموعة الملابس وتسريحات الشعر والزينة، فضلاً عن الطرق التراثية لارتدائها. سوف يفاجأ الزائر برحلة فريدة من نوعها عبر الزمان والمكان؛ حيث ينغمس في بيئات تعرض الزي التراثي وممارسات الزينة في دبي. ستوضح العارضات الأشكال المختلفة للباس العمل أو المناسبات الخاصة من الجبال إلى الساحل

ويعرض دار المجوهرات التراثية مواد وتقنيات وتصميمات قطع المجوهرات. يُثري الذهب والفضة واللؤلؤ والأحجار الكريمة المجوهرات التي كانت ترتديها أجيال من النساء الإماراتيات. من ناحية أخرى، اعتاد الرجال حمل السكين التراثية، الخنجر، والتي كانت ذات قيمة كبيرة

وأخيراً، في دار الرعاية الصحية التراثية، سيتعرف الزوار إلى الأدوية التراثية، ومستحضرات التجميل، والعلاجات العشبية، والعناصر الأخرى المستخدمة في النظافة الشخصية. يتضمن المعرض موضوعات تتعلق بالعلوم، والتاريخ، والطبيعة البشرية ويتمحور حول تفسيرات سهلة الفهم، مما يجعله تجربة ثرية لجميع أنواع الزوار. كما أن النباتات الموجودة في الساحات الثلاث هي النباتات المذكورة في القرآن، وخاصة تلك المرتبطة بالشفاء والعلاج مع إشارة خاصة إلى النباتات الموجودة بالإمارات العربية المتحدة

تجمع البيوت الأربعة بين ثراء تراث دبي الثقافي مع استخدام التقنيات الحديثة. يرسم الإنتاج السمعي والصوتي صورة عن الحياة السابقة في الإمارة بينما تنقل العروض التفاعلية كيفية صنع القطع الأثرية واستخدامها في الماضي

العيش في البر

يغطي جناح العيش في البر مساحة عرض تبلغ 3280 متراً مربعاً تضم 10 منازل وحديقة تعرض موضوع العيش في البر. يركز المعرض على بيئات الأرض المختلفة في دولة الإمارات العربية المتحدة - الصحراء والساحل والجبل - وكيف استخدم الإماراتيون الموارد الطبيعية وتقاسموها لازدهار وبناء المجتمعات. يتضمن الجناح أيضاً مساحة توجيه وحديقة نباتات محلية ومطعماً/مقهى ومركزاً تعليمياً

وتوجد سبعة محاور رئيسية للمعرض: الأرض، والطرق التعبيرية، والمياه، والنباتات والحيوانات، والتجارة، والرحلات، وحديقة المناظر الطبيعية

في منطقة استكشاف الأرض، تعد معرفة البيئات مفتاحاً أساسياً لازدهار الحياة في دبي. من خلال ربط البيئة المتنوعة في دبي بطريقة عرضية، مصحوبة بأساليب السفر والتتبع التقليدية، سيكتسب الزوار منظوراً محلياً غامراً من الماضي

تقدم منطقة الطرق التعبيرية نظرة أكثر تعمقاً على التراث غير المادي للثقافة الإماراتية، بما في ذلك الموسيقى، والشعر، والحكايات الشعبية. يرصد الجناح كيف تمكن الناس من العيش وكيف أصبحت الأرض مصدر إلهام لشعبها. إن التعبيرات الإبداعية لأهل دبي هي احتفال بهذه الحياة - جوهر إبتانهم لبيئتهم واحترامهم وارتباطهم الوثيق بها - يتم توصيلها من خلال التراث غير المادي للأداء والشعر والنثر.

وفي الوقت نفسه، تستكشف منطقة المياه الطريقة التي تم بها الحصول على المياه وتوزيعها في كل بيئة في الإمارات وكيف مكن ذلك من توطين المجتمعات في أنحاء الإمارات. تعتبر المياه ضرورية لجميع أشكال الحياة على الأرض، وقد أسهم توافرها وخصائصها ووظائفها في إطلاع وتأثير الحركة والاستيطان والزراعة ونمو المجتمع والأنشطة الاجتماعية في جميع أنحاء دبي والإمارات العربية المتحدة. وعلى الرغم من ندرتها والجهود الهائلة المطلوبة لتحديد مواقعها واستخراجها، فقد عمل السكان العبقريون في دبي معاً على تتبع هذا المصدر المؤثر في الحياة والحفاظ عليه.

يعرّف جناح النباتات والحيوانات الزائرين بالحيوانات والنباتات في دبي؛ حيث يحتفي الجناح بالتنوع المذهل للحياة البرية عبر المناظر الطبيعية لدولة الإمارات العربية المتحدة، ويستكشف كيف استفاد سكان الإمارات من الموارد المتاحة للأغذية والأدوية ومواد البناء وحتى النقل. كانت كل من النباتات والحيوانات مورداً رئيسياً موجوداً في شتى المناطق الطبيعية في دبي. في جميع أنحاء دبي، عملت مجتمعات بأكملها معاً على إنتاج وشراء الغذاء لاستهلاكهم الخاص وكسلعة للتجارة أو التصدير. وقد كانت الزراعة المحلية واستخدام النباتات المحلية مصدراً غذائياً قيماً، إضافة إلى كونها مواد لهياكل البناء أو نسج السلع المنزلية.

ويُظهر جناح التجارة كيف تشكلت تجارة السلع من خلال التنوع في توزيع أراضي دبي، وكيف أصبحت الإمارات مكاناً مزدهراً للتجارة والتبادل. سيتعرف الزوار إلى كيفية تبادل الموارد الإماراتية بالواردات الدولية، أو كيفية تصديرها إلى دول ومناطق أخرى. كما سيتم إبراز أهمية السوق كمكان للتجارة بجميع أنواعها.

تُظهر منطقة الرحلات كيف اعتاد الناس السفر عبر الإمارات. سافر الإماراتيون من أجل التجارة، أو الحج، أو الهروب من الطقس الحار، أو البحث عن المراعي والمياه، على ظهور الجمال والخيول والحمير، وفي الآونة الأخيرة بالسيارات. سيتعرف الزوار عبر الجناح إلى مشقة السفر والبضائع التي تم نقلها والطرق التي سافرها الإماراتيون.

ويخلق المتحف تجربة فريدة للزوار؛ حيث يجمع بين المعارض المفاهيمية والشاشات التفاعلية وعروض الفيديو والمعارض المتوارثة عبر الأجيال. سيستمع الزوار بلحظات مثل عرض مشهد الحياة البرية، والشعور بالعودة إلى الماضي عند زيارة السوق، أو سماع الأغاني التي تستحضر دبي في وقت سابق.

وأخيراً، تم تخصيص مجموعة مختارة من النباتات داخل منطقة حديقة المناظر الطبيعية في جناح العيش في البر. من المعروف حالياً أن أكثر من 678 نوعاً من النباتات الأرضية تنمو في دولة الإمارات العربية المتحدة عبر بيئاتها التي لا تعد ولا تحصى، بعد أن تكيفت مع الطبيعة. تم استخدام الأشجار والنباتات والأعشاب المعروضة في منطقة الحديقة للاستهلاك أو كعلف للحيوانات أو لمواد البناء أو للاستخدامات الطبية.

بيت الطعام التراثي

يغطي بيت الطعام التراثي، مساحة عرض تبلغ 450 متراً مربعاً مملوءة بالعجائب. سيختبر الزائر ويتعلم أن الأكل هو وسيلة للحفاظ على التراث وإبقاء التاريخ على قيد الحياة؛ حيث إن معظم الأطباق الإماراتية لها قصة رائعة خاصة بها.

الغذاء جزء لا يتجزأ من الحياة الأسرية والمجتمعية في دولة الإمارات؛ حيث يتقاسم أفراد الأسرة والأقارب الطعام خلال المناسبات الخاصة، وكذلك يتم تقديمه للضيوف الذين لديهم مكان شرف في المنزل. كان للطعام قيمة كبيرة في الماضي بسبب ندرته، وبالتالي أصبح للضيوف قيمة كبيرة وكانت هناك آداب لاستهلاك الطعام، والتي تطورت إلى نظام أنيق للضيافة.

ويخلق المتحف تجربة فريدة للزوار، الذين سيحصلون على فرصة طهي الأطباق التراثية والأكثر شعبية بأنفسهم من خلال طاولة تفاعلية، أو استكشاف البيئات غير العادية التي نتجت منها مجموعة متنوعة غنية من المكونات والأطباق المستخدمة في جميع أنحاء الإمارات. سيستمع الزوار أيضاً برقصات لأطباق ومكوناتها تعرض على الأرض من حولهم، والتي تمثل كل وجبة في اليوم، ويحيط بها مشهد صوتي غامر خلال كل وجبة مختلفة لعرض فرحة الأشخاص الذين يشاركون الوجبة معاً.

بيت الشعر

يضم بيت الشعر معرضاً ديناميكياً وملهماً مساحته 1300 متر مربع يوضح أهمية الشعر في الحياة الإماراتية. كما يؤكد كيفية إبراز الشعر للعديد من الموضوعات المهمة السياسية، والاجتماعية، والمالية، وحتى الشخصية، وكيف غير تأثير الشعر التاريخ في البلاد. يركز المحتوى على الشعر الإماراتي، لكنه يوسع نطاقه ليشمل الخليج والعالم بأسره من خلال المحاور الخمسة الرئيسية وهي «مقدمة في عالم الشعر»، «الشعر الإماراتي»، «الشعر الخليجي»، «الشعر العربي»، «الشعر العالمي».